

تفسير السمعاني

. @ 348 @

(^) يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن ا ة عليم بما يصنعون (8)
وا ة الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيننا به الأرض بعد موتها كذلك
النشور (9) من كان يريد العزة ف ة العزة جميعا إليه يصعد) * * * * * في الآخرة . وروى
وكيع بن عدس عن أبي رزين العقيلي أنه قال : ' يا رسول ا ة ، كيف يحيي ا ة الموتى ؟ قال
له : هل مررت قط بأرض قحل أي : يابس ثم مررت بها وهي تهتز خضرا قال : نعم . قال : كذلك
يحيي ا ة الموتى ' . .

قوله تعالى : (^ من كان يريد العزة) العزة : هي المنعة . .
وقوله : (^ ف ة العزة جميعا) قال الفراء : معنى الآية : من كان يريد أن يعلم لمن
العزة ، ف ة العزة جميعا . وقال قتادة معناه : من كان يريد العزة فليتعزز بطاعة ا ة .
قال أهل النحو : هذا مثل ما يقول الإنسان : من كان يريد المال فالمال لفلان أي : ليطلب
المال عند فلان ، كذلك معنى قوله : (^ من كان يريد العزة ف ة العزة جميعا) أي : فليطلب
العزة من عنده . وقال بعض أهل التفسير : كان أهل الجاهلية يعبدون الأصنام ، ويتقربون
بذلك إلى ا ة تعالى ، ويطلبون العز من عند الأصنام ، قال ا ة تعالى (^) واتخذوا من دون
ا ة آلهة ليكونوا لهم عزا) فأنزل ا ة تعالى هذه الآية ، وأمرهم أن يطلبوا العز من ا ة لا
من الأصنام . .

وقوله : (^ إليه يصعد الكلم الطيب) في الكلم الطيب أقوال أحدها : أنه لا إله إلا
ا ة . والآخر : أنه القرآن ، ذكره شهر بن حوشب ، والثالث : أنه ذكر ا ة . وعن قتادة